

فاعلية استخدام التعلم النقال في اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية والاتجاهات نحو تعلمها لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش

يوسف احمد الجرايدة*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام التعلم النقال في اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية والاتجاهات نحو تعلمها لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير اختبار اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية مكوناً من (20) فقرة، وتم التأكد من صدق الاختبار وثباته، كما تم الاستعانة بتطبيق من خلال الهاتف النقال يستطع الطلبة بواسطته الدخول إلى محتوى المادة، وتم تطوير مقياس لقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية تكون من (20) فقرة، وتم التأكد من صدقه وثباته. وتكونت عينة الدراسة من (43) طالباً وطالبة، تم تقسيمها إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة وتكونت من (21) طالباً وطالبة تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، والمجموعة التجريبية تكونت من (22) طالباً وطالبة تم تدريسهم بطريقة التعلم النقال. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية (التعلم النقال). بينما لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائياً تعزى إلى كل من متغير الجنس، والتفاعل مابين الجنس وطريقة التدريس على التوالي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية (التعلم النقال)، بينما لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية تعزى إلى كل من متغير الجنس، والتفاعل مابين الجنس، وطريقة التدريس على التوالي. وأوصت الدراسة بتفعيل استخدام طريقة التعلم النقال في تدريس اللغة الإنجليزية في كليات التربية في الجامعات الأردنية.

الكلمات الدالة: التعلم النقال، مفاهيم اللغة الإنجليزية، الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

المقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

يعد التعلم النقال من المفاهيم التكنولوجية الحديثة التي أصبحت تستخدم وبشكل فاعل في النظم التعليمية الحديثة على المستويين: الجامعي، والمدرسي. وظهر هذا النوع من التعلم مؤخراً في الدول الغربية، حيث عقدت المؤتمرات المتخصصة، وبرزت المجالات والمقالات التي تناولته، ويعزى ذلك إلى التطور الهائل في تكنولوجيا اللاسلكي التي تطورت بشكل كبير في السنوات الأخيرة. وجاء الاهتمام بالتعلم النقال لسهولة الحصول على المعلومات، والسرعة في تناقلها (Nash,2007).

ويعرف التعلم النقال بأنه اكتساب أي معرفة أو مهارة من خلال استخدام التكنولوجيا المحمولة، والتي تؤدي إلى تعديل في السلوك (Geddes,2004). وهو شكل من أشكال التعلم عن بعد (Distance Learning) الذي يقوم على انفصال المحاضرة عن الطالب زمنياً ومكانياً، وفي هذا السياق فإن كلا طرفي العملية التعليمية يستفيد من هذا النوع من التعليم الجديد، فالطلبة أصبح لديهم الوقت الكافي لإنجاز واجباتهم، ومشاركة آرائهم وخبراتهم مع زملائهم، وأما المعلمين فقد وفر لهم استراتيجيات تدريسية بديلة تمتاز بالمرونة مقارنة مع تلك الاستراتيجيات التقليدية، وبناء عليه فإن التعلم النقال ساعد كلا من الطلبة والمعلمين في إبراز طاقاتهم وإبداعاتهم (عبدالعظيم،2016). ومن ناحية أخرى، يستطيع المعلمون تقديم موادهم بطريقة سهلة بواسطة استخدام برنامج خاص يسمى الناشر عبر الجوال (Learning Mobile Author)، يساعدهم في توفير الإرشاد الأكاديمي عبر الهاتف النقال، بينما يستطيع الطلبة متابعة التمارين، والحصول على التغذية الراجعة اللازمة عند الحاجة (عطار وكنساره، 2013).

يعد التعلم من خلال الهواتف النقالة شكلاً من أشكال التعلم، بل يمكن القول إنه من أكثر وسائل التكنولوجيا الحديثة تأثيراً على الشباب باستحواذها على معظم أوقاتهم، وقدرتها على تغيير أنماط حياتهم اليومية، فيلاحظ أن استخداماتهم لتلك الأجهزة لغايات

* قسم المناهج والتدريس كلية العلوم التربوية- جامعة جرش، الأردن. تاريخ استلام البحث 2018/2/6، وتاريخ قبوله 2018/12/18.

التعلم، والتواصل الاجتماعي، والتسلية، والترفيه، يشجع على استخدامها في المواقف الصفية والأنشطة التعليمية، ويجعلها أكثر متعة مقارنة بالأنشطة والمواقف الصفية التقليدية (Cui & Bull, 2005). وفيما يتعلق بأدوات ومكونات الهاتف النقال مثل: الواي فاي (Wi-Fi)، والبلوتوث (Bluetooth)، وخدمة الرسائل القصيرة (Short Message Services)، وغيرها فيمكن توظيفها ودمجها في الممارسات التدريسية المختلفة (Kizito, 2012).

وزداد الاهتمام بهذا النوع من التعلم بسبب التطور الهائل في الهواتف النقالة، وما تحويه من مميزات كبيرة، كإمكانية دخولها إلى الشبكة العنكبوتية، وقدرتها على رفع وتنزيل جميع أنواع الوسائط المتعددة من صوت، وصورة، وفيديو، وحركة، وغيرها، وتخزينها على الجهاز، والإفادة منها لاحقاً أو مشاركتها مع الآخرين، وبناء عليه يمكن القول إنَّ التعلم النقال يعني: التعلم بمساعدة جهاز صغير محمول متاح معظم الوقت وإمكانية تكيفه للسياقات الفورية والمباشرة للمتعلم (Kukulska-Hulme & Traxler, 2005).

وتتبع أهمية التعلم النقال من إسهامه في جلب تكنولوجيا جديدة إلى داخل الغرفة الصفية وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية فيدعمها ويطورها، ومن خلاله يمكن المواءمة بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي، فضلاً على أنه يعدُّ تعلماً ذا فائدة لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لما يحتويه من خصائص، ومزايا عدة تلبى احتياجاتهم وأنماطهم التعلمية، ويعدُّ كذلك منصةً تعليمية تساعد على إعادة دمج الطلبة الخجولين والمنعزلين في المواقف التعليمية، مما يسهم في رفع سوية العملية التعليمية، وبناء عليه لم يعد التعلم النقال ترفاً تروياً كما يظن الكثيرون (Savill, Attewell & Tribal, 2010).

ونظراً للأثار الإيجابية التي تتجم عن استخدام الهواتف النقالة في التعليم، فقد توجهت المؤسسات التعليمية إلى استخدام هذه الاستراتيجية في مجالات التعليم خاصة في مؤسسات التعليم العالي. ومن هذه الآثار: أنه يساعد الطلبة في تطوير مهارات القراءة، والكتابة، والحساب، والتعرف على المهارات والقدرات التي يمتلكونها. ويساعدهم على الاحتفاظ بالتركيز لمدة أطول؛ وذلك بسبب تنوع المثيرات التي تتوفر في استراتيجية التعلم النقال. كما يساعدهم في تحديد مواطن الضعف التي يعانون منها. ويشجع خبرات التعلم الذاتي، والتعلم التعاوني. كما أنه يقلل من نسبة الأمية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ لأنَّ استخدام الهواتف الذكية يحفز الطلبة على استخدام التكنولوجيا الحديثة. ويعمل على إزالة الرسمية عند تقديم الخبرات التعليمية. كما يساعدهم في تنمية الثقة بأنفسهم، وتحقيق ذاتهم؛ وذلك بمواكبة كل ما هو جديد في مجال التعليم (Attewell, 2005).

يمكن القول إن رخص ثمن الهاتف النقال دفع الكثيرين من الطلبة إلى امتلاكه، مما أسهم في تفعيله في العملية التربوية عامة، وفي مجال تعلم اللغة الإنجليزية خاصة، لأنَّ غالبية محتوى المواد التعليمية على شبكة الإنترنت مكتوبة باللغة الإنجليزية. ويستطيع الطلبة الاستعانة بالهواتف النقالة في قراءة الكتب الإلكترونية (E-Book)، والدخول إلى المكتبات الإلكترونية (E-Library)، وإرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية (Email)، والبحث في المواقع الإلكترونية المختلفة على الشبكة العنكبوتية (Internet)، ومشاهدة وتحميل الفيديوهات ذات العلاقة بالمحتوى الدراسي، بالإضافة إلى إرسال واستقبال الرسائل القصيرة (Short Messages Services)، وجميع هذه العمليات يقوم بها الطلبة سواء أكانوا داخل الغرفة الصفية أم خارجها (Lu, 2008). وفيما يتعلق بلغة الإنجليزية فهي تعد لغة العصر ويسهم إتقانها من قبل الطلبة بانخراطهم في سوق العمل بسهولة، لذلك تسعى مؤسسات التعليم العالي في مختلف دول العالم إلى تسليح خريجها بمهارات الاتصال، ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، إضافة إلى مهارة اللغة الإنجليزية، وحديثاً ظهر مفهوم التعلم بمساعدة الهاتف النقال حيث أجريت دراسات كثيرة خلال السنوات الماضية بحثت في أثر التعلم النقال في اكتساب مهارات اللغة الإنجليزية -الاستماع والمحادثة والكتابة والقراءة-، وأشارت نتائجها إلى أنَّ التعلم النقال له تأثير إيجابي في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية لدى الطلبة (Kukulska-Hulme & Shield, 2008; Mccarty, 2005; Samuels, 2003). كما أظهرت نتائجها أنَّ الطلبة يكتسبون كلمات اللغة الإنجليزية بشكل أفضل وأسرع مقارنة بالطرق التقليدية، وقد يعزى ذلك إلى أنَّ الطلبة كانوا مستمتعين أثناء تعلمهم بتلك الكلمات والمتواجدة على هواتفهم النقالة مما يشير إلى فاعلية التعلم النقال كأداة تعليمية تزيد من فرص النجاح في اكتساب، وتعلم مهارات اللغة الإنجليزية (Cavus & Ibrahim, 2009).

يساعد التعلم النقال في تنمية أساليب التفكير المختلفة مثل التفكير العلمي، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد (Cavus & Uzunboyulu, 2009)، ويساعد في تذليل المعيقات الناجمة من التعلم بالطرق التقليدية، ويوفر المصادر والكتب من خلال الاشتراك في قواعد البيانات (الدششان ويونس، 2009؛ والدششان، 2010). ويمكن الاستنتاج أنَّ تعلم اللغة الإنجليزية بواسطة التعلم النقال قد يوفر أساليب واستراتيجيات تعليمية حديثة، كما أنَّ الطلبة سيتمكنون من الحصول على مصادر إضافية وشبه مجانية تساعد في اكتساب مهارات اللغة الإنجليزية بسرعة أكبر إذا ما قورنت بأسلوب التلقين.

والتعلم النقال مفيد في التعلم بشكل عام واللغة الإنجليزية بشكل خاص ومن فوائده: أنه يحدث في أي وقت، ويمكن الدخول إلى المحتوى التعليمي من أي مكان وفي أي زمان، ويعطي الفرصة للطلبة والمدرسين بإكمال المادة التعليمية حتى بعد انتهاء الدوام الرسمي، ويحسن فرص التعليم الذاتي للطلبة، كما أنه يزيد من فرص مراجعة محتوى المادة لتوافره بين يدي الطلبة طوال الوقت، ويزيد من فرص التعلم التعاوني ما بين الطلبة والمدرسين، وبين الطلبة أنفسهم (Corbeil & Valdes-Corbeil, 2007). ويزيد التعلم النقال التفاعل ما بين الطلبة والمدرسين، وبين الطلبة أنفسهم (الحيلة، 2011).

تسعى مؤسسات تعليم العالي نحو العالمية لدمج التعلم النقال في العملية التعليمية؛ لما يتمتع به من مزايا لا تتوفر في أنماط التعلم الأخرى، ومن هذه المزايا: العفوية، وحجم الهاتف المحمول، والدمج والخصوصية والتفاعلية (Cavus, Ibrahim, 2009; Ocak, 2010).

1. العفوية (Spontaneous): يعّد التعلم النقال من أكثر أنواع التعلم عفوية؛ وذلك، لأنّ الهاتف بمتناول يد المتعلم طوال الوقت؛ فبالتالي يستطيع المتعلم أن يتعلم في أي وقت وأي مكان.

2. حجم الهاتف المحمول (Portable Size of Mobile): جهاز التعلم النقال صغير جدا وسهل الحمل؛ فيستطيع الطلبة استخدامه في أي مكان خلال أنشطة التعلم.

3. الدمج (Blended): يستطيع المدرس استخدام التعلم النقال ضمن إستراتيجية التعلم الخليط، أو التعلم المدمج (Blended Learning)، فالتعلم المدمج الذي يربط ما بين التعلم الصفي التقليدي والتعلم النقال، يجمع فوائد ومزايا التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت.

4. الخصوصية (Privacy): يتيح التعلم النقال للمتعلم نوعاً من الخصوصية من خلال البحث والتنزيل ومشاركة المعلومات بشكل مستقل عن الآخرين، وتسمح للمتعمّل فرصة التجريب وإصدار الأحكام.

5. التفاعلية (Interactivity): ويتم ذلك من خلال المشاركة النشطة للمتعمّل في العملية التعليمية التعليمية في صورة استجابات نحو مصدر التعليم، مما يؤدي إلى استمرار التعليم.

وعلى الرغم من مزايا وفوائد التعلم النقال في التعليم إلا أنه كغيره من أنواع التعليم الأخرى يواجه معيقات تحد من استخدامه منها: الخصائص المادية للجهاز؛ كصغر حجم الشاشة، وصغر حجم الذاكرة، وعمر البطارية القصير. والمعيقات المتعلقة بالمحتوى والبرمجيات التربوية والتعليمية النادر وجودها في تطبيقات الهاتف النقال وصعوبة إضافة تطبيقات جديدة، والتذبذب في سرعة شبكة الإنترنت. ومعيقات أخرى مثل استخدام الهاتف خارج المباني الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة القراءة نتيجة الإضاءة وأحيانا الأمطار، وتعرض الهاتف للسرقة (Kukulka-Hulma, 2007).

الدراسات السابقة:

استقصى باسل ويلماز وتانريفردى وساري (Basal, Yilmaz, Tanriverdi & Sari, 2016) أثر تطبيقات الهاتف النقال في تدريس كلمات ومصطلحات اللغة الإنجليزية، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل قصدي من الجامعة الحكومية في تركيا (State University in Turkey)، وتم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية وتضم (25) طالباً وطالبة تعلموا الكلمات والمصطلحات الإنجليزية باستخدام تطبيقات الهاتف النقال، وضابطة وتضم (25) طالباً وطالبة تعلموا الكلمات والمصطلحات الإنجليزية بالطريقة الروتينية -وجهاً لوجه-، وللحصول على البيانات قام الباحثون بإعداد اختبار تحصيلي يتكون من (40) فقرة إملأ الفراغ، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ التحصيل الأكاديمي لأفراد المجموعة التجريبية كان أفضل من التحصيل الأكاديمي لأفراد المجموعة الضابطة.

وأجرى أبو الهيجاء (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية التعلم النقال في التنظيم الذاتي للمفاهيم العلمية، وتعديل التصورات العلمية البديلة للمفاهيم العلمية في وحدة القلب والجهاز الدوري لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في قضاء الناصرة في فلسطين. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي وفق التصميم من نوع قبلي وبعدي. وتكونت عينة الدراسة من (88) طالباً وطالبة توزعوا إلى مجموعتين: الأولى ضابطة، وعدد أفرادها (45) طالباً وطالبة درسوا المفاهيم العلمية بالطريقة التقليدية، والثانية تجريبية، وعدد أفرادها (43) طالباً وطالبة درسوا المفاهيم العلمية باستخدام التعلم النقال. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى أثر طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، كما وأظهرت نتائجها أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى إلى الجنس، والطريقة، والتفاعل بينهما.

واستقصى ديكوردي وجوليسنتن (Dehkordi & Golestan, 2016) أثر التعلم النقال في اكتساب وتذكر الكلمات من قبل الطلبة

الإيرانيين الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبة تم توزيعهم إلى مجموعتين: ضابطة درس أفرادها الكلمات بأسلوب أنشطة الغرفة الصفية الروتينية، وتجريبية قام أفرادها بتنزيل تطبيق على هواتفهم النقالة، وتم شرح كيفية التعامل والتعلم من خلال التطبيق من قبل المدرس، كما وطور الباحثان اختباراً تحصيلياً يتكون من (50) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ تحصيل أفراد المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي كان أفضل من تحصيل أفراد المجموعة الضابطة.

وأجرى الفقي والمساعدة (Elfeky & Masadeh, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعلم النقال على التحصيل الأكاديمي ومهارات المحادثة على عينة طلاب مكونة من (50) طالباً يدرسون في كلية الآداب في جامعة نجران. واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، كما طورا اختباراً تحصيلياً للحصول على البيانات. وتم توزيع الطلبة إلى مجموعتين: تجريبية وتضم (25) طالباً يدرسون من خلال تطبيق في الهاتف النقال، وضابطة وتضم (25) طالباً يدرسون بالأسلوب التقليدي أسلوب المحاضرة وجهاً لوجه. وأشارت النتائج إلى أنَّ تحصيل طلاب المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي كان أفضل من تحصيل طلاب المجموعة الضابطة مما يشير إلى الأثر الإيجابي للتعلم النقال على التحصيل الأكاديمي للطلاب.

وأجرى ليب وباركلي وكاربنسكي (Lepp, Barkley & Karpinski, 2015) دراسة بعنوان العلاقة ما بين استخدام الهاتف النقال والتحصيل الأكاديمي على عينة من طلبة الجامعات الأمريكية الحكومية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي المعتمد على الاستبانة في جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (536) طالباً وطالبة من الجامعات الأمريكية الحكومية، وأشارت النتائج إلى أنه يوجد علاقة عكسية ما بين استخدام الهاتف النقال والتحصيل الأكاديمي، أي كلما زاد استخدام الهاتف النقال من قبل الطلبة تدنى التحصيل الأكاديمي للطلبة.

وقامت الجريسي والرحيلي والعمري (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاهتهن نحوها، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (34) طالبة تم توزيعهن إلى مجموعتين: الأولى ضابطة مكونة من (17) طالبة تعلمن القرآن الكريم بالطريقة التقليدية (المحاضرة)، والثانية تجريبية مكونة من (17) طالبة تعلمن القرآن الكريم باستخدام تطبيقات الهاتف النقال، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في تعلم القرآن الكريم من قبل الطالبات تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى كل من بيك وزهانق وين (Baek, Zhang & Yun, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو التعلم النقال في كوريا الجنوبية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، حيث طورا استبانة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (140) معلماً ومعلمة يدرسون في المدارس الإعدادية والثانوية، وأظهرت النتائج أنَّ المعلمين لديهم اتجاهات منخفضة نحو التعلم النقال، كما وتوجد فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث.

وأجرى كل من الشريف وال عمران والشعلان (El-Emran, Elsharif & Shaalan, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات كل من: المدرسين، والطلبة في الجامعات العمانية والإمارتية نحو استخدام التعلم النقال، طور الباحثان استبانتيْن: الأولى موجه للمدرسين، والثانية موجهة للطلبة. تكونت عينة الدراسة من (383) طالباً وطالبة، بالإضافة إلى (54) مدرساً ومدرسة. وأظهرت النتائج أنَّ المدرسين والطلبة يمتلكون اتجاهات نحو استخدام التعلم النقال في التعليم العالي بدرجة متوسطة، كما وأشارت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى إلى اتجاهات كل من: المدرسين، والطلبة نحو استخدام التعلم النقال في التعليم العالي تعزى إلى متغير الجنس.

وأجرى هوانج وهوانغ وشيديفو ووو وتشن (Hwang, Huang, Shadiev, Wu & Chen, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعلم النقال على مهارتي الاستماع والمحادثة في اللغة الإنجليزية، وتكونت عينة الدراسة من (33) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل قصدي من طلبة الصف الخامس في المدارس الابتدائية في تايوان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائجها أنَّ الطلبة لديهم اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية بواسطة التعلم النقال، كما وأشارت نتائجها إلى أنَّ ممارسة الطلبة لمهارات اللغة الإنجليزية يكون أكثر في حال تم دمج التعلم النقال في العملية التعليمية.

وقام العمري (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة استخدام تطبيقات التعلم النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، ومعوقات استخدامها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي المعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (342) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك أُختيروا بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ

درجة استخدام الطلبة لتطبيقات التعلم النقال كانت متوسطة، كما وأشارت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة استخدام تطبيقات التعلم النقال من قبل طلبة الدراسات العليا تعزى إلى متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى الدراسي.

أجرى عابدين ومحمدي والزواري (Abidin, Mohammadi & Alzwari, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث طور الباحثان استبانة للتعرف إلى اتجاهات الطلبة الليبيين في المدارس الثانوية نحو اللغة الإنجليزية، وتكونت عينة الدراسة من (180) طالباً وطالبة. وأشارت نتائجها إلى أن اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية سلبية، كما وأنه توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث.

وأجرى مكانثا وبريل ولنش (Mcconatha, Praul, & Lynch, 2008) دراسة بعنوان التعلم النقال في التعليم العالي تقييم تجريبي كأداة تعليمية جديدة، وتكونت عينة الدراسة من (42) طالباً وطالبة يدرسون في مساق علم الاجتماع في جامعة نورث إيست (Northeast) الحكومية في أمريكا، حيث تم توفير المادة والأسئلة والمراجعات على الأجهزة الذكية، وأظهرت النتائج أن التحصيل الأكاديمي لطلبة المجموعة التجريبية الذين تعلموا بواسطة التعلم النقال كان أفضل من التحصيل الأكاديمي لطلبة المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالأسلوب التقليدي.

التعقيب على الدراسة السابقة

• يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة تناولت أثر التعلم النقال في موضوعات مختلفة مثل: العلوم كدراسة أبو الهيجاء (2016)، والتربية الإسلامية كدراسة الجريسي الرحيلي والعمرى (2014)، واللغة الإنجليزية كدراسة ديكوردي وجولستن (Dehkord & golestan, 2016). ويلاحظ أن الدراسات التي تناولت موضع اللغة الإنجليزية تم إجراؤها في بيئات غير عربية مثل: إيران، وتركيا، وتايوان، كما أنها تناولت اللغة الإنجليزية من منظور لغوي.

• وتعارضت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بأثر التعلم النقال على التحصيل الأكاديمي للطلبة، فمنها من أشار إلى الأثر السلبي للتعلم النقال كدراسة ليب وآخرون (Lepp, et al., 2015)، وبعضها أشار إلى الأثر الإيجابي للتعلم النقال كدراسة مكانثا وآخرون (Mcconatha et al., 2008)؛ وباسل وآخرون (Basal et al., 2016).

• وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها أثر التعلم النقال على التحصيل الأكاديمي، واستخدامها المنهج شبه التجريبي.

• وقد أستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير أدواتها، وإثراء الأدب النظري ومناقشة نتائج الدراسة.

• وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت فاعلية استخدام التعلم النقال في اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية من منظور تربوي، والكشف عن اتجاهات الطلبة نحو تعلمها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال خبرة الباحث في تدريس مساق "اللغة الإنجليزية لأغراض تربوية" - وهي مادة إجبارية في كلية العلوم التربوية في جامعة جرش - لاحظ وجود ضعف لدى الطلبة في تعلم مفاهيم اللغة الإنجليزية، وأن التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش في هذه المادة متدن، وتتبع مشكلة الدراسة من أن الطلبة يأتون إلى الجامعة ومستواهم ضعيف في اللغة الإنجليزية، حيث إن نسبة النجاح في الثانوية العامة في مادة اللغة الإنجليزية للفرع الأدبي لعام (2015) بلغت (17.9%) (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2015)، إضافة إلى أن الطلبة الجامعيين نادراً ما يمارسون التحدث أو الكتابة باللغة الإنجليزية خارج أسوار الجامعة كما هو سائد في بعض الدول التي تستخدم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (English as Second Language) مثل: الفلبين، وباكستان، والهند، وماليزيا، حيث تستخدم اللغة الإنجليزية في الأردن والدول العربية كلغة أجنبية (English as Foreign Language)، إضافة إلى أن مستوى طلبة الكليات الإنسانية في مهارات اللغة الإنجليزية أقل منه مقارنة مع طلبة الكليات العلمية، ولكسر حاجز الخوف في تعلم اللغة الإنجليزية أشارت بعض الدراسات إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يذلل معيقات تعلم اللغة الإنجليزية ويزيد من قابلية الطلبة على التعلم (Elfeky & Masadeh; 2016)، وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: هل توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لعلامات طلبة كلية العلوم التربوية على اختبار اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية تعزى إلى طريقة التدريس (التعلم النقال، والاعتيادية) ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لعلامات طلبة كلية العلوم التربوية على اختبار اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية تعزى إلى الجنس (طالب، طالبة)؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لعلامات طلبة كلية العلوم التربوية على اختبار اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس، والجنس؟
 السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية تعزى إلى طريقة التدريس (التعلم النقال، والاعتيادية)؟
 السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية تعزى إلى الجنس (طالب، طالبة)؟
 السؤال السادس: هل توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس، والجنس؟
هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استخدام التعلم النقال في اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية والاتجاهات نحو تعلمها لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش.
أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من تناولها التعلم النقال في اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية والذي يعد من استراتيجيات تكنولوجيا التعليم الحديثة التي تم دمجها في مقررات التعليم العالي مؤخراً، ويؤمل أن يستفيد من هذا الدراسة:
 - مدرسو مساقات اللغة الإنجليزية في تقديم دروسهم باستخدام استراتيجية التعلم النقال.
 - الطلبة من خلال التعرض إلى تجارب واستراتيجيات تعليمية تعلمية تحاكي التطور التكنولوجي، مما يساعد في سهولة انخراط الطلبة في سوق العمل المستقبلية، والتي تمتاز بالتغير المستمر واعتمادها الكبير على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
 - مؤلفو مساقات اللغة الإنجليزية التي يمكن لهم أن يصمموا بعض الدروس أو الوحدات الدراسية التي يمكن تنفيذها من خلال استراتيجية التعلم النقال

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة كلية العلوم التربوية ممن يدرسون مساق "اللغة الإنجليزية لأغراض تربوية" للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016-2017.
 1. تحددت الدراسة بدرجة صدق، وثبات الأدوات المستخدمة فيها وهي: اختبار بمفاهيم اللغة الإنجليزية، ومقياس لاتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية.
 2. اقتصر التدريس على الوحدة الأولى وهي (Learning Theories) نظريات التعلم.
 3. اقتصرت الدراسة على مدة التطبيق التي استمرت لأربعة أسابيع.

التعريفات الإجرائية:

التعلم النقال: يعني التعلم بمساعدة جهاز صغير محمول متاح معظم الوقت وإمكانية تكيفه للسياقات الفورية والمباشرة للمتعلم (Kukulska-Hulme & Traxler, 2005).

التعلم النقال: يعرفه الباحث بأنه أسلوب تربوي قائم على التعلم بواسطة الهواتف الذكية المحمولة، ويستطيع الطلبة الدخول إلى محتوى المادة التعليمية الذي يضم مفاهيم اللغة الإنجليزية المتعلقة بوحدة نظريات التعلم في الوقت والزمان اللذين يناسبهم، بالإضافة إلى الحصول على التغذية الراجعة عند الحاجة.

مفاهيم اللغة الإنجليزية لأغراض تربوية: هي مجموعة مفاهيم اللغة الإنجليزية في وحدة نظريات التعلم، تم حصرها من قبل الباحث وهي ذات علاقة بموضوعات الإشراف الكلاسيكي والإشراف الاجرائي.

الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية: مقدار الشدة الانفعالية التي يبديها أفراد عينة الدراسة نحو اللغة الإنجليزية بالرفض، أو القبول، أو التردد، ويقاس الاتجاه نحو اللغة الإنجليزية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب خلال استجابته على مقياس الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي للتعرف على فاعلية استخدام التعلم النقال في اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية والاتجاهات نحو تعلمها لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2016-2017 والبالغ عددهم (400) طالباً وطالبة، وفقاً لإحصاءات دائرة القبول والتسجيل في جامعة جرش.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بشكل قصدي من (43) طالباً وطالبة يدرسون مساق "اللغة الإنجليزية لأغراض تربوية" وتم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة مكونة من (21) طالباً وطالبة يدرسون مفاهيم اللغة الإنجليزية بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية مكونة من (22) طالباً وطالبة يدرسون تلك المفاهيم عن طريق استخدام الهاتف النقال (Mobile Learning).

أدوات الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة، تم استخدام أدوات البحث الآتية:

أولاً: اختبار مفاهيم اللغة الإنجليزية.

تم إعداد اختبار مفاهيم اللغة الإنجليزية للوحدة الأولى "نظريات التعلم" (learning Theories)، والذي تم تطبيقه باختبار قبلي وبعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية وفقاً للإجراءات الآتية:

1. قام الباحث بتحليل محتوى الوحدة الأولى "نظريات التعلم" (learning Theories)، وتحديد المفاهيم الرئيسية فيها.
2. تحديد الأهداف التعليمية بناءً على تحليل المحتوى.
3. بناء جدول مواصفات لهذه الوحدة بصورته النهائية.
4. تم عرض تحليل المحتوى، وجدول المواصفات على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس الذين درّسوا هذه المادة بالإضافة لأعضاء هيئة تدريس تخصص أساليب تدريس اللغة الإنجليزية للتأكد من تحليل جدول المواصفات.
5. إعداد فقرات الاختبار، حيث تكون الاختبار بصورته النهائية من (20) فقرة اختيار من متعدد وتعطى لكل فقرة علامة واحدة.

6. صدق الاختبار: تم عرض الاختبار بصورته الأولية مكوناً من (25) فقرة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مناهج القياس، والتقويم، وأساليب تدريس اللغة الإنجليزية، وتم أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار حيث تم دمج فقرات، وتعديل أربع فقرات، وحذف فقرتين وجاء الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (20) فقرة.

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار

تم تحليل استجابات عينة الدراسة لحساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، وتم اعتماد النسبة المئوية للطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة خاطئة كعامل صعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، بينما حسب معامل التمييز لكل فقرة باعتماد ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية، وجدول (1) يبين معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

الجدول (1) معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار

معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة
0.50	0.65	11	.43	0.60	1
0.49	0.30	12	0.42	0.70	2
0.67	0.70	13	0.41	0.75	3
0.58	0.40	14	0.51	0.65	4
0.53	0.45	15	0.52	0.55	5
0.44	0.60	16	0.42	0.50	6
0.47	0.35	17	0.52	0.60	7
0.57	0.55	18	0.40	0.45	8
0.52	0.40	19	0.50	0.35	9
0.54	0.45	20	0.59	0.40	10

يلحظ من جدول (1) أن معاملات صعوبة الفقرات تراوحت بين (0.30-0.75)، ومعاملات التمييز تراوحت بين (0.43-0.59). وبناءً على ما أشار إليه عودة (2010) للمدى المقبول لصعوبة الفقرة والذي يتراوح بين (0.20-0.80)، وكذلك بالنسبة لتمييز الفقرة، تعدّ جيدة إذا كان معامل تمييزها أعلى من (0.39)، ومقبولة وينصح بتحسينها إذا كان معامل تمييزها يتراوح بين (0.20-0.39)، وضعيفة وينصح بحذفها إذا كان معامل تمييزها يتراوح بين (صفر-0.19)، وسالبة التمييز يجب حذفها. وعليه لم يتم حذف أي من الفقرات.

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.85). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كودر ريتشادسون - 20، وبلغ (0.77) مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة لأغراض الدراسة.

ثانياً: "تطبيق" لتعلم مفاهيم اللغة الإنجليزية من خلال الهاتف النقال:

تم إعداد محتوى التطبيق وتصميمه ضمن الإجراءات الآتية:

1- الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة باستخدام الهاتف النقال في تعلم اللغة الإنجليزية وأثره على التحصيل الأكاديمي للطلبة.

2- حصر المفاهيم الواردة في الوحدة الأولى "نظريات التعلم" (Learning Theories).

3- جمع الصور، ومقاطع الفيديو المتعلقة بمفاهيم الوحدة مثل تجارب عن الإشراف الكلاسيكي (Classic Conditioning)، والإشراف الإجرائي (Operant Conditioning) بالإضافة إلى النصوص الثابتة والمتحركة.

4- إعداد النماذج التعليمية للأنشطة والتمارين.

5- تم الاستعانة بتطبيق جامعة جرش للتعليم الإلكتروني (www.jpu.edu.jo/lms) لبناء واجهة تتيح لطلبة الدخول إليه من خلال هواتفهم الذكية، وتم توزيع اسم المستخدم (user name)، ورقم الدخول (password) على أفراد المجموعة التجريبية لكي يدخلوا من خلالها على محتوى التطبيق سواء أكانوا داخل الجامعة أم خارجها.

6- إعداد التطبيق بطريقة شيقة بحيث يتعلم الطلبة مفاهيم اللغة الإنجليزية من خلال عرض المفهوم بالصوت والصورة، فقد تم ربط بعض المفاهيم بروابط تشعبية (Hyperlink) مع (YouTube) مثل تجربة بافلوف، وتجربة سكنر، وتجربة واطسون، وغيرها.

تجريب التطبيق:

تم تجريب التطبيق على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة وذلك للتعرف على مدى قدرة الطلبة في التعامل مع هذا التطبيق وللتعرف على المشكلات التي تواجههم كي يتم تقاؤها في عملية التطبيق الفعلي.

صدق التطبيق:

تم تحكيم التطبيق من قبل (10) أعضاء من هيئات التدريس في الجامعات الأردنية متخصصين في المناهج والتدريس، وتكنولوجيا التعليم، وتكنولوجيا المعلومات، حيث تم أخذ جميع ملاحظاتهم المتعلقة بالمحتوى وإعداد التطبيق بعين الاعتبار، وتم تعديلها وفقاً لملاحظاتهم.

ثالثاً: اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية: قام الباحث بتطوير مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وذلك بالإعتماد على الأدب التربوي والدراسات السابقة مثل: (Hwang et al., 2014)؛ (El-Emran et al., 2015)؛ (Abidin et al., 2012)، وتكون المقياس من (25) فقرة من نوع ليكرت الخماسي (Five-Level Likert Item) ذات الإجابات الخمس وهي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة.

صدق مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية:

تم التحقق من صدق مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية من حيث الصياغة اللغوية والوضوح والشمولية ومناسبة الفقرات، وذلك بعرض المقياس بصورته الأولى على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من المختصين في تكنولوجيا التعليم، المناهج وأساليب تدريس، والقياس والتقويم ممن يحملون درجة الدكتوراه. وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الفقرات وحذف بعضها وأضيفت فقرات جديدة، وجاء المقياس بصورته النهائية محتوياً على (25) فقرة.

ثبات مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية:

للتأكد من ثبات مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية فقد تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (retest-test) بتطبيق مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) طالباً وطالبة ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين اذ بلغ (0.90) وعدت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

1. المتغيرات المستقلة:

- أ. طريقة التدريس، ولها مستويان (طريقة التعلم باستخدام التعلم النقال، والطريقة الاعتيادية).
- ب. الجنس وله مستويان (ذكر، إناث).

2. المتغيرات التابعة:

- أ. اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية في الوحدة الأولى "نظريات التعلم" (Learning Theories).
- ب. الاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

المعالجة الاحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة الستة (الأول- السادس) تم استخراج الاحصائيات الوصفية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأخطاء المعيارية، واختبار دلالة الفروق بينها تم استخدام تحليل التباين المصاحب (Two-way-ANCOVA).

نتائج الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة: الأول، والثاني، والثالث.

السؤال الأول: هل توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لعلامات طلبة كلية العلوم التربوية على اختبار اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية تعزى إلى طريقة التدريس (التعلم النقال، والاعتيادية) ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لعلامات طلبة كلية العلوم التربوية على اختبار اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية تعزى إلى الجنس (طالب، طالبة)؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لعلامات طلبة كلية العلوم التربوية على اختبار اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس، والجنس ؟

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاختبار مفاهيم اللغة الإنجليزية القبلي لطلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش لمتغيري: طريقة التدريس (التعلم النقال، والاعتيادية)، والجنس (ذكر، أنثى)، وتم استخدام تحليل التباين المصاحب الثنائي Two-way- ANCOVA ذي التصميم العاملي (2×2). والجدول (2) يوضح ذلك.

يلحظ من الجدول (2) أن هناك فرقا ظاهريا في المتوسطات الحسابية لأداء عينة الدراسة في كلتا المجموعتين: (التجريبية والضابطة) على اختبار مفاهيم اللغة الإنجليزية القبلي والبعدي لطلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش ولصالح المجموعة التجريبية، وبناء على اختلاف الإحصائيات الوصفية ظاهريا المتعلقة باختبار مفاهيم اللغة الإنجليزية، تقرر اختبار أثر طريقة التدريس، والجنس، والتفاعل بينهما في مفاهيم اللغة الإنجليزية لطلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش باستخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two-way-ANCOVA)، وذلك باعتبار أن علامات الطلبة في اختبار مفاهيم اللغة الإنجليزية القبلي متغير مشترك والجدول (3) يوضح هذه النتائج.

تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة على الاختبار التحصيلي لمفاهيم اللغة الإنجليزية البعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة ف (34.007) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000). حين تظهر النتائج عدم وجود فرق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعلامات الطلبة على الاختبار التحصيلي لمفاهيم اللغة الإنجليزية لأغراض تربوية البعدي لمتغير الجنس، وعدم وجود فرق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعلامات الطلبة على الاختبار التحصيلي لمفاهيم اللغة الإنجليزية لأغراض تربوية البعدي تبعا للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس. ولتحديد قيمة الفروق في متوسطات علامات الطلبة في المجموعتين: التجريبية، والضابطة على

الاختبار التحصيلي البعدي، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة وذلك لعزل أثر أداء المجموعتين في الاختبار القبلي، على أدائهما في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفاهيم اللغة الإنجليزية القبلي لطلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش تبعا لمتغيري طريقة التدريس، والجنس

العدد	البعدي		القبلي		الجنس	طريقة التدريس
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
8	2.295	14.87	1.909	9.25	ذكر	التعلم النقال (تجريبية)
14	2.243	15.43	2.766	9.43	أنثى	
22	2.224	15.23	2.441	9.36	المجموع	
8	1.923	11.38	1.061	8.63	ذكر	الاعتيادية (ضابطة)
13	2.725	11.38	1.713	9.54	أنثى	
21	2.397	11.38	1.537	9.19	المجموع	
16	2.729	13.12	1.526	8.94	ذكر	المجموع
27	3.191	13.48	2.276	9.48	أنثى	
43	2.999	13.35	2.027	9.28	المجموع	

الجدول (3) نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك لمفاهيم اللغة الإنجليزية للأغراض التربوية لطلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش وفقا لطريقة التدريس، والجنس، والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي	مستوى الدلالة (ح)	حجم الأثر (η^2)
الاختبار القبلي (المصاحب)	72.155	1	72.155	18.896	.000	.332
الطريقة	129.853	1	129.853	34.007	.000	.472
الجنس	.057	1	.057	.015	.903	.000
الطريقة × الجنس	2.619	1	2.619	.686	.413	.018
الخطأ	145.101	38	3.818			
الكل المعدل	377.767	42				

الجدول (4) المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لمفاهيم اللغة الإنجليزية لأغراض تربوية لطلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	15.112	.433
الضابطة	11.509	.440
المجموع	13.311	.309

يتبين من المتوسطات المعدلة في الجدول (4)، أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم النقال، إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل لعلامات الطلبة في المجموعة التجريبية (15.112). في حين كان المتوسط الحسابي المعدل لعلامات الطلبة في المجموعة الضابطة (11.509)، ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية التدريس التعلم النقال في اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية لأغراض تربوية لطلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش، تم إيجاد حجم الأثر من خلال إيجاد مربع إيتا (η^2) فكان (0.472) كما هو مبين في الجدول (3)، وهذا يعني أن 47.2% من التباين في اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية لأغراض تربوية لطلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جرش يرجع لنموذج التدريس بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها. وقد يعزى ذلك إلى إمكانية الدخول إلى التطبيق في أيّ زمان ومكان الأمر الذي قد يزيد من فرص قراءة المحتوى، ويدعم

ذلك ما وجدته دراسة هوانج وآخرون (Hwang et al., 2014) والتي أشارت إلى أن الطلبة يكونون محفزين للتعلم بشكل أكبر إذا ما تمّ التعلم بواسطة التعلم النقال. وقد يُفسّر تفوق المجموعة التجريبية إلى طبيعة التعلم النقال وما يهيئته من مزايا يفقدها التعليم التقليدي، حيث يوفر محتوىً مزوداً بعناصر الوسائط المتعددة مثل: الصوت، الصورة، والفيديو، والحركة، وغيرها، والتي تسهم في فهم وحفظ مفاهيم اللغة الإنجليزية المجردة، كما أنّ التعلم بواسطة الهاتف قد يلبي اهتمامات ورغبات الطلبة، كما أنّ توافر الهاتف المحمول مع الطلبة طوال اليوم يزيد من فرص الاطلاع على محتوى المادة مما قد يحسن التحصيل الأكاديمي لهم، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من باسل وآخرون (Basal et al., 2016)، ديكوردي وجولستان (Dehkordi & Golestan, 2016) والجريسي والرحيلي والعمرى (2015) والتي أشارت أنّ تحصيل طلبة المجموعة التجريبية التي تعلمت من بواسطة الهاتف النقال كان أفضل من تحصيل طلبة المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية.

- ويتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) تعزى إلى أثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (0.015) وبدلالة إحصائية بلغت (0.903). وقد يعزى ذلك إلى أنّ استراتيجية التعلم النقال مفيدة لكلٍ من الذكور والإناث لذلك لم تظهر فروق دالة إحصائية بينهما، كما وأنّ كلاً من الذكور والإناث تعرضوا للخبرة التعليمية نفسها، وأساليب وأدوات التقييم، والظروف التعليمية نفسها بغض النظر عن جنسهم، وبالتالي يشير ذلك إلى فاعلية طريقة التعلم باستخدام النقال لكلا الجنسين بالمستوى نفسه. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (أبو الهيجاء، 2016 والعمرى، 2014) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

- ويلحظ من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) تعزى إلى أثر التفاعل بين الطريقة، والجنس، حيث بلغت قيمة ف (0.686) وبدلالة إحصائية بلغت (0.413). وقد يعزى ذلك إلى أنّ أثر مستويات الطريقة: (التعلم النقال، والتعلم التقليدي) لم يختلف باختلاف مستويات الجنس (ذكر، انثى)، وقد يُفسّر ذلك بأنّ طريقة التعلم النقال تعد تجربة جديدة على الطلبة؛ أو قد يعود ذلك إلى أنّ كلاً من الذكور والإناث تفاعلوا مع طريقة التدريس بالمستوى نفسه. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو الهيجاء (2016) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر التفاعل بين الطريقة والجنس.

للإجابة على أسئلة الدراسة: الرابع، والخامس، والسادس.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية تعزى إلى طريقة التدريس (التعلم النقال، والاعتيادية) ؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية تعزى للجنس (طالب، طالبة)؟

السؤال السادس: هل توجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية تعزى إلى لتفاعل بين طريقة التدريس، والجنس ؟

للإجابة عن الأسئلة الرابع والخامس والسادس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية القبلية نحو تعلم اللغة الإنجليزية حسب متغيري المجموعة والجنس كما في الجدول (5).

يلحظ من الجدول (5) أن هناك فرقاً ظاهرياً في اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية بسبب اختلاف مستوى متغيري الطريقة، والجنس، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب، كما هو مبين في الجدول (6).

يتبين من الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a = 0.05$) بين المتوسط الحسابي على المقياس البعدي لاتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية في المجموعتين التجريبية والضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة ف (316.823) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000). بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية على المقياس البعدي لاتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية تعزى إلى متغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية على المقياس البعدي لاتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية تبعاً للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس. ولتحديد قيمة الفروق في متوسطات اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية في المجموعتين: التجريبية، والضابطة على المقياس البعدي لاتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر التطبيق القبلي على اتجاهات الطلاب في التطبيق البعدي لمقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وكانت النتائج كما في الجدول (7)

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو اللغة الانجليزية حسب متغيري الطريقة والجنس

الطريقة	الجنس	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	ذكر	2.39	.130	3.29	.132
	انثى	2.33	.160	3.23	.123
	المجموع	2.35	.150	3.25	.127
ضابطة	ذكر	2.39	.130	2.33	.185
	انثى	2.29	.287	2.29	.226
	المجموع	2.33	.240	2.30	.207
المجموع	ذكر	2.39	.126	2.81	.521
	انثى	2.31	.226	2.78	.512
	المجموع	2.34	.197	2.79	.509

الجدول (6) تحليل التباين الثنائي المصاحب لأثر متغيري الطريقة والجنس والتفاعل بينهما على اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القبلي (المصاحب)	.091	1	.091	3.185	.082
الطريقة	9.006	1	9.006	316.823	.000
الجنس	.011	1	.011	.373	.545
الجنس × الطريقة	.002	1	.002	.072	.791
الخطأ	1.080	38	.028		
المجموع	10.891	42			

الجدول (7) المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لاتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية نحو تعلم اللغة الإنجليزية

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	3.258	.037
الضابطة	2.310	.038
المجموع	13.311	.27

يتبين من المتوسطات المعدلة في الجدول (7)، أنّ الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت مفاهيم اللغة الإنجليزية باستخدام الهاتف النقال، إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل لاتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية في المجموعة التجريبية (3.258). في حين كان المتوسط الحسابي المعدل لاتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية في المجموعة الضابطة (2.310)، وقد يعزى ذلك إلى طريقة التعلم النقال التي أسهمت في تغيير اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وتعد اللغة الإنجليزية من المواد المجردة مثل: العلوم، والرياضيات، والتي غالباً ما يواجه الطلبة صعوبة في تمثّل مفاهيمها، وقد يفسر التغيير الإيجابي في اتجاهات الطلبة إلى أنّ التعلم النقال وما يتضمنه من صوت، وصورة، وفيديو، وغيرها قد أثار فضول الطلبة ودافعيتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية، كما أنّ طريقة التعلم النقال تحاكي الواقع والتطور التكنولوجي الذي يعيشه الطلبة هذه الأيام، وبالتالي دمج مثل هذه الطرق الحديثة في العملية التعليمية قد يساعد على جذب انتباه الطلبة، وزيادة تركيزهم مما يحد من الملل الذي قد يصيبهم أثناء تعلم اللغة الإنجليزية بالأسلوب التقليدي. وبما أنّ الجيل الجديد يقبل على التكنولوجيا الحديثة والهواتف

النقالة بشكل خاص وهذا يلحظ من أنهم يمضون وقتاً كبيراً في تصفح تطبيقاتها، وغالباً ما تكون تلك التطبيقات التي تحوي برامج تستخدم للأغراض التربوية عامة وللأغراض التربوية في تدريس اللغة الإنجليزية قد يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو تعلمها. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة هوانج وآخرون (Hwang et al., 2014) والتي أشارت إلى أن اتجاهات الطلبة (الذين تعلموا اللغة الإنجليزية بواسطة الهاتف النقال) كانت إيجابية. وتعارضت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عابدين وآخرون (Abidin et al., 2012) والتي أشارت إلى أن اتجاهات الطلبة (الذين تعلم اللغة الإنجليزية بواسطة الهاتف النقال) كانت سلبية.

- ويتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى إلى أثر الجنس، وقد يعزى ذلك إلى أن كل من الذكور والإناث يمرون بالخبرة التعليمية نفسها، كما أن كلا الجنسين يحصلون على فرص التعليم نفسها، بالإضافة إلى تشابه إجراءات تدريس مادة اللغة الإنجليزية مثل: المعلم، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، وغيرها. وتعارضت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من بيك وآخرون (Baek, et al., 2015)، وعابدين وآخرون (Abidin et al., 2012) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو اللغة الإنجليزية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث.

- كما ويتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى إلى أثر التفاعل بين الطريقة، والجنس، وقد يعزى ذلك إلى أن كل من الذكور والإناث تفعلوا مع طريقة التدريس بشكل متساوٍ، كما أن طريقة تدريس اللغة الإنجليزية من خلال التعلم النقال تعد تجربة وخبرة جديدة لكلا الجنسين وبالتالي فإن كلا الطرفين تفاعل وتعلم اللغة الإنجليزية بشكل متساوٍ. مما يعني أن المتغيرين مستقلان، وبالتالي فإن الأثر الرئيسي لطريقة التعلم (التعلم النقال، والتعلم الاعتيادي) مستقل عن الأثر الرئيسي لمتغير الجنس (ذكر وأنثى).

التوصيات:

خلص البحث إلى توصيات تتمثل بالآتي:

1. تفعيل استخدام طريقة التعلم النقال في تدريس اللغة الإنجليزية في كليات التربية في الجامعات الأردنية لأثرها الإيجابي على اكتساب مفاهيم اللغة الإنجليزية.
2. عقد دورات تدريبية لكل من أعضاء هيئة التدريس، والطلبة في كيفية استخدام التعلم النقال في العملية التعليمية.
3. إعداد المساقات الجامعية بما يتناسب والتدريس باستخدام التعلم النقال.
4. التنوع في استخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس اللغة الإنجليزية في كليات التربية في الجامعات الأردنية لأثرها الإيجابي في تحسين اتجاهات الطلبة نحو تعلمها.

المصادر والمراجع

- العنبي، مروة. (2015). استخدام معلمات المرحلة الثانوية لأدوات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في محافظة القريات. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- أبو الهيجاء، رياض. (2016). فاعلية التعلم النقال على التنظيم الذاتي للمفاهيم العلمية وتعديل التصورات البديلة في وحدة القلب والجهاز الدوري لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في قضاء الناصرة في فلسطين. رسالة دكتوراة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الجريسي، آلاء والرحيلي، تغريد والعمرى عائشة. (2015). أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11(1)، 1-15.
- الحيلة، محمد. (2011). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط8. عمان: دار المسيرة.
- الدشان، جمال. (2010). استخدام الهاتف المحمول في التعليم والتدريب لماذا؟ وفي ماذا؟ وكيف؟ ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات الاتصالات في التعليم والتدريب، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الدشان، جمال ويونس، مجدي. (2009). التعليم بالمحمول Mobile Learning صيغة جديدة للتعليم عن بعد. الندوة العلمية الأولى لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية -جامعة كفر الشيخ، مصر.
- عبدالعظيم، عبدالعظيم. (2016). استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية، ط1. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر
- عطار، عبدالله وكسار، احسان. (2013). وسائل الاتصال التعليمية والتكنولوجيا الحديثة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- العمرى، محمد. (2014). درجة استخدام تطبيقات التعلم النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعوقات استخدامها.

- Abidin, M., Mohammadi, M., & Alzwari, H. (2012). EFL students' attitudes towards learning English language: The case of Libyan secondary school students. Asian Social Science, 8(2), 119-134.
- Attewell, J. (2005). *"Mobile technologies and learning: A technology update and m-learning project summary"*. London: Learning and Skills Development Agency.
- Basal, A., Yilmaz, S., Tanriverdi, A., & Sari, L. (2016). Effectiveness of mobile applications in vocabulary teaching. Contemporary Educational Technology, 7(1), 47-59.
- Baek, Y., Zhang, H., & Yun, S. (2015) Teachers' attitudes toward mobile learning in Korea. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 16 (1), 154-163.
- Cavus, N. & Ibrahim, D. (2009). M-learning: an experiment in using SMS to support learning new English language words. British Journal of Educational Technology, 40(1), 78- 91.
- Cavus, N. & Uzunboylu, H. (2009). Improving critical thinking skills in mobile learning. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 1(1), 434- 438.
- Corbeil, J., & Valdes-Corbeil, M. (2007). Are you ready for mobile learning. Educause Quarterly, 2, 51-58.
- Cui, Y., & Bull, S. (2005). Context and learner modeling for the mobile foreign language learner. *SYSTEM*, 33(2), 353-367.
- Dehkordi, F., & Golestan, A. (2016). Effects of mobile learning on acquisition and retention of vocabulary among persian-speaking EFL learners. CALL-EJ, 17(2), 43-56.
- Efky, A., & Masadeh, T. (2016). The effect of mobile learning on students' achievement and conversational skills. International Journal of Higher Education, 5(3), 20-31.
- El-Emran, M., Elsherif, H., & Shaalan, K. (2015). Investigating attitudes towards the use of mobile learning in higher education. Computers in Human Behavior, 56, 93-102.
- Geddes, S. J. (2004). Mobile learning in the 21st century: Benefit for learners. Knowledge Tree E-journal, 30(3), 214-228.
- Hwang, W., Huang, Y., Shadiev, R., Wu, S., & Chen, S. (2014). Effects of using mobile devices on English listening diversity and speaking for EFL elementary students. Australasian Journal of Educational Technolog, 30(5), 503-516.
- Kizito, R. (2012). Pre testing mathematical concepts with the mobile phone: Implications for curriculum design. International Review of Research in Open and Distance Learning, 13(1).
- Kukulska-Hulme, A. (2007). Mobile usability in educational context: What have we learnt?. International Review of Research in Open and Distance Learning, 8(2), 1-16.
- Kukulska-Hulme, A & Shield, L. (2008). An overview of mobile assisted language learning: From content delivery to supported collaboration and interaction. ReCALL, 20(3), 271- 289.
- Kukulska-Hulme, A., & Traxler, J. (2005). *Mobile learning: A handbook for educators and trainers*. Routledge. London.
- Lepp, A., Barkley, J., & Karpinski, A. (2015). The relationship between cell phone use and academic performance in a sample of U.S. college students. SAGE Open, 1-9.
- Lu, M. (2008). Effectiveness of vocabulary learning via mobile phone. Journal of Computer Assisted Learning, 24(6), 515-525.
- McCarty, S. (2005). Spoken internet to go: Popularization through podcasting. *JALT CALL Journal*, 1(2), 67-74.
- Meconatha, D., Praul, M., & Lynch, M. (2008). Mobile learning in higher education: An empirical assessment of a new educational tool. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 7(3), 15-21.
- Nash, S. (2007). Mobile learning, cognitive architecture and the study of literature. *Issues in Informing Science and Information Technology (IISIT)*, 4, 811-818.
- Ocak, M. (2010). Blend or not to blend: a study investigating faculty members' perceptions of blended teaching. World Journal on Educational Technology, 2(3), 196-205.
- Samuels, J. (2003). Wireless and handheld devices for language learning. *Proceedings of the 19th Annual Conference on Distance Teaching and Learning*, Madison, WI.
- Savill, C., Attewell, J., & Tribal, G. (2010). Mobile learning in practice: Piloting a mobile learning teachers' toolkit in further

education colleges. London: Learning and Skills Development Agency.

The Effectiveness of Using Mobile Learning in Acquisition of English Language Concepts and The Attitudes toward It's learning among Students at Educational Sciences Faculty in Jerash University

*Yousef Ahmad Aljaraideh**

ABSTRACT

This study aimed to identify the effectiveness of using mobile learning in acquisition of English language concepts and the attitudes toward it's learning among students at educational sciences faculty in Jerash university. To achieve the objective of the study, researcher has developed a multiple choice test with (20) items, the validity and reliability of test were checked. The researcher has also developed an application that students can access to course content through their smart phones. Attitudes toward English language questionnaire which consisted of (20) items also developed by researcher. The sample of the study consisted of (43) students were distributed into control group which consisted of (21) students were taught by using traditional method, while the experimental group consisted of (22) students were taught by using mobile learning method. The results of the study showed that there were statistically significant differences in students' academic achievement in term of teaching study in favor of experimental group. The results of the study also showed that there were not statistically significant differences in students' academic achievement in term of gender. Moreover, there was no interaction between gender and teaching methods. The results revealed that there were statistically significant differences in students' attitudes toward learning English language in term of teaching study in favor of experimental group. While there were no statistically significant differences in students' attitudes toward learning English language in term of gender as well as the interaction between gender and teaching methods.

Keywords: Mobile Learning, English Language Concepts, Attitudes towards Learning English Language.

* Faculty of Educational Sciences, Jerash University, Jordan. Received on 6/2/2018 and Accepted for Publication on 18/12/2018.